[352] ومن طرائف روايتهم ايضا ما ذكره الرازي عنهم في كتابه المشار إليه: ان بعضهم قد ذهب الى ان الله بكى على أهل طوفان نوح. ومن ذلك ما ذكره أيضا الرازي عنهم في الكتاب المذكور: أنهم زعموا ان نبيهم محمدا " ص " قال: لما قضى الله بين خلقه استلقى قفاه ثم وضع أحدى رجليه على الاخرى ثم قال: لا ينبغى لاحد أن يجلس بهذه الكيفية. (قال عبد المحمود): يا لله ويا للعقول ممن يذكر ان رواة مثل هذا الحديث والمصدقين بها مسلمون أو عقلاء أو مستبصرون، لقد قبحوا ذكر ربهم ونبيهم بما لم يبلغ إليه أعداؤهم، فهل يقتدى بهؤلاء عاقل أو يثق بهم فاضل. ومن ذلك ما ذكره الرازي أيضا عنهم في الكتاب المذكور: أن اعرابيا جاء الى نبيهم فقال: يا رسول الله هلكت الانفس وجاعت العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك، فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال: سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجهه أصحابه، ثم قال: ويحك أتدري ما الله ؟ الله شانه أعظم من ذلك انه لا يستشفع به على أحد، انه لفوق سماواته عرشه وانه عليه لهكذا وأشار وقب بيده مثل القبة، قال: الرازي وأشار أبو الازهر أيضا ياط به أطيط بالراكب. (قال عبد المحمود): وروى في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند أبى هريرة في الحديث الثامن بعد الثلاث مائة من المتفق عليه قال أبو هريرة عن نبيهم: ان يد الله ملاء لا يغيضها نفقة سخاء الليل والنهار. وقال: أرايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض، فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع (1). وروى الحميدى في كتاب الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه مسند

---

(1) رواه البخاري في صحيحه: 8 / 173. لا تغيضها: أي لا تنقصها.